ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (9) section (3) : 67-83
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.9.3.4

Anomalous Readings Mentioned by Imam al-Samarqandi (d. 375 AH) in His Tafsir "Bahr al- Ulum" in Surahs al-Baqarah, al-An am, and al-A raf: A Compilation and Study

Asst Prof. Dr. Musa Ṭaha Ṣayyah [*a]

a) Department of Quranic Sciences and Islamic Education / College of Education for Humanities - University of Tikrit ,Iraq.

KEY WORDS:

Quranic Readings, Anomalous Readings , al-Samarqandi, Tafsir (Exegesis), Study)

ARTICLE HISTORY:

Received: 3 / 8 /2025

Accepted: 3 / 9 / 2025

Available online: 30 /9 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The science of Qur anic readings (ilm al-qira at) is among the most significant disciplines due to its direct connection with the Glorious Qur'an. The history of these readings traces back to the revelation bestowed upon our Prophet Muhammad (peace be upon him), which was revealed in seven modes (ahruf) to facilitate comprehension for the Ummah. The Companions (may Allah be pleased with them) received these readings, which were then transmitted through the Successors and subsequent generations until they reached the Ten Canonical Reciters (al-Qurra al- Asharah). Among these readings are those that are mass-transmitted (mutawatir) and those deemed anomalous (shadhdh). The latter constitutes the focus of this research, which examines the anomalous readings cited in the exegesis (tafsir) "Bahr al- Ulum" by Imam al-Samarqandi. The study underscores the significance of anomalous readings in elucidating additional exegetical meanings

*Corresponding author: E-mail: Mosataha76@tu.edu.iq

القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام السمرقندي (ت375هـ) في تفسيره بحر العلوم في سور(البقرة ، والأنعام والأعراف) جمعاً ودراسة

أ.م.د. موسى طه صياح

a) قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت , العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) يعد علم القراءات القرآنية من اهم العلوم، كونه مرتبط بالقرآن الكريم، وإن تاريخ نزول هذه القراءات بدأ منذ نزول الوحي على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) ونزلت هذه القراءات على سبعة احرف تيسيراً على هذه الأمة، فأخذ الصحابة (رضي الله عنهم) القراءات، ثم اخذها التابعون ومن بعدهم حتى وصلت للقراء العشر، فكان منها ما هو متواتر وما هو شاذ، وهو موضوع دراسة البحث، حيث بينت القراءات الشاذة في تفسير الأمام السمرقندي في تفسيره بحر العلوم واهمية القراءة الشاذة في بيان زيادة المعنى التفسيري.

الكلمات المفتاحية: القراءات، الشاذة، السمرقندي، تفسير، دراسة.

المقدمة

الحمد لله منزل الكتاب، ومجري السحاب، ومعلّم العلوم والآداب، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) الذي جدد الله به رسالة السماء، وجعله خاتم الأنبياء فلا نبي بعده، ولا كتاب ينزل من السماء بعد الكتاب المنزل عليه، وبعد فأن علم القراءات من اشرف العلوم، لأنه ارتبط بنزول القرآن على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم)، وقد اهتم العلماء بموضوع القراءات منذ زمن الصحابة (رضي الله عنهم)،واستمر هذا الاهتمام حتى وصل الى زماننا، ومن هؤلاء العلماء الامام السمرقندي (رحمه الله) الذي اثرى تفسيره بكثير من القراءات ومنها القراءات الشاذة وذلك لأهميتها في بيان المعنى التفسيري.

أهمية الموضوع.

إن علم القراءات من اجل العلوم كونه مرتبط بكتاب الله سبحانه وتعالى وبنزوله على النبي (صلى الله عليه وسلم) عن طريق جبريل عليه السلام، ونزوله على سبعة احرف تيسيراً على هذه الأمة، ثم اخذه الصحابة رضي الله عنهم عن النبي(صلى الله علبه وسلم) واخذه التابعون عن الصحابة حتى وصل الى القراء العشر، فكانت هناك قراءات متواترة وقراءات شاذة وهو ما تناولته في هذا البحث، وبين اهمية القراءات الشاذة في التفسير.

سبب اختيار الموضوع.

إن من اهم اسباب اختيار الموضوع بيان اهمية القراءات الشاذة عند المفسرين والاستعانة بها في ايضاح معاني جديدة تظهر من الآية القرآنية.

منهج البحث.

اتخذت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي المتمثل بارجاع الآيات الى سورها والاحاديث النبوية الى مضانها من كتب السنة وترجمت للأعلام غير المعروفة اما المعروفة فلم اترجم لها خاصة القراء العشر، وبينت القراءات وخاصة الشاذة منها وارجعتها الى مضانها من كتب الشواذ، وكل ما ذكرت من كلة(قلت) في البحث فهي للإمام السمرقندي (رحمه الله).

خطة البحث.

اقتضت خطة البحث تقسيمه الى مبحثين، المبحث الاول: التعريف بمصطلحات العنوان، القراءات القرآنية وحياة الامام السمرقندي، ونبذة عن تفسير السمرقندي. وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الاول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً واهمية القراءات القرآنية واقسام القراءة المقبولة، المطلب الثاني: المطلب الثاني: حياة الامام السمرقندي(اسمه، لقبه، ثناء العلماء عليه، وفاته)، المطلب الثالث: نبذة عن تفسير السمرقندي، المبحث الثاني: القراءات الشاذة التي ذكرها الامام السمرقندي(رحمه الله) في تفسيره في سور(البقرة، والانعام، والاعراف) وفيه مطلبين: المطلب الاول: القراءات الشاذة في سورة البقرة، المطلب الثاني: القراءات الشاذة في سور الانعام والاعراف، ثم الخاتمة.

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات العنوان (القراءات القرآنية وحياة الإمام السمرقندي، نبذة عن تفسير السمرقندي.

المطلب الأول: تعريف القراءات لغة واصطلاحاً واهمية القراءات القرآنية وأقسام القراءة المقبولة.

اولاً: القراءات لغة: تأتي بمعنى الضم والجمع، قرأت الشئ قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا، أي لم تضم رحمها على ولد[1]. وقَرأْتُ الشيْءَ قُرْآناً: جَمعْتُه وضمَمْتُ بعْضَه إلى بعضٍ، وقُرآناً وقُرْقَاناً، لأَنه يَجْمَعُ السُّوَرَ فَيَضُمُّها ﴿ الْإِنفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْإِنشِقَاقِ الْبُرُوجِ ﴾[2] اي جمعه[3].

---

[1] – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 (1407 هـ – 1987 م)، 65/1؛ و القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز ابادي(جمع وتحقيق ودراسة)، م.د احمد ياسين طه، مجلة كلية العلوم الاسلامية(2018)، المجلد (10) العدد(18/2)،ص93.

[2] – سورة القيامة/ الآية(17).

[3] – تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 370/1.

ثانياً: القراءات اصطلاحاً: للعلماء في تعريف القراءات اصطلاحاً عدة تعاريف منها:

1ـ تعريف الامام بدر الدين الزركشي: واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحى المنزل على محمد صلى الله عليه و سلم للبيان والإعجاز والقراءات هى اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما[1].

2ـ تعريف الامام ابن الجزري: (القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة)[2].

3ـ تعريف عبد الغني الدمياطي:(أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع, أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزوا لناقله)[3].

4ـ تعريف عبد العظيم الزرقاني: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها[4].

يتضح من التعريفات السابقة، انها تدور حول محور واحد، يدور حول الفاظ القرآن الكريم، وكيفية تلقي القرآن عن طريق السماع والمشافهة.

ثالثاً: القراءة الشاذة لغة: (شذ: شذّ الرَّجلُ من أصحابه، أي: انفرد عنهم. وكلّ شيء مُنفرد فهو شاذٌ.. وكلمةٌ شاذّة. وشُذّاذ النّاس: متفرّقوهم)[5].

---

[1] – البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت،(1391هـ)، 318/1.

[2] – منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، دار الكتب العلمية،ط1،(1420هـ –1999م)،ص9.

[3] – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان،ط3،(2006م – 1427هـ)،ص6.

[4] – ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط1،(1415هـ ، 1995م)، 336/1.

[5] – كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الشين والذال، 215/6.

رابعاً: القراءات الشاذة اصطلاحاً: هي القراءة التي تروى آحادا، وتخالف خط المصحف العثماني الإمام، والقراءة الشاذة لا تعني ضعف السند، فقد تكون صحيحة السند وموافقة للغة العربية، ولكنها لم تثبت بطريق التواتر[1].

خامساً: أهمية القراءات القرآنية.

ان الحديث عن القراءات القرآنية يرتبط بالمراحل الأولى التي تلقى فيها النبي ﷺ آيات التنزيل ، ومن ثم تبليغها للصحابة(رضي الله عنهم) ، وكيف تلقى الصحابة الكرام آيات هذا الكتاب وجهودهم في نشر معاني هذه الآيات ومراد الله منها مع العناية بالحفاظ على نقلها للناس كافة كما تلقوها من فم النبي ﷺ ، وبهذه المعاني وهذا اللسان سار عدد كبير من الصحابة ومَن بعدهم من التابعين يعلمون الناس قراءة القرآن وأحكامه[2].

سادساً: أقسام القراءة المقبولة.

أركان القرآن الثلاثة التي يجب على القارئ معرفتها وهي كما يلي:

1ـ موافقة القراءة لوجه من وجوه العربية ولو ضعيفاً.

2ـ موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً. ومعنى الاحتمال هنا أي ما يحتمله رسم المصحف الشريف.

3ـ صحة السند وهذا الركن شرط صحة للركنين السابقين وهو أن يأخذ القارىء القراءة عن شيخ متقن فطن لم يتطرق إليه اللحن واتصل سنده برسول الله ﷺ فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولو كانت من قراءات الأئمة السبعة المجمَع على صحتها وتواترها[3].

---

[1] – معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق،ط1،(1422 هـ – 2001 م)، ص220.

[2] – القراءات القرأنية واثرها في التفسير، د. رياض محمود سليم، م. عماد شعبان محمد، بحث من شبكة الانتر نت (1428هـ-2007)، ص4.

[3] – ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت : 1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة،ط2، 52/1.

المطلب الثاني: حياة الامام السمرقندي(اسمه، لقبه، ثناء العلماء عليه، وفاته).

اولاً: اسمه: محمد بن إبراهيم، أبو نصر الكسائي السمرقندي[1].

لقبه: السمرقندي (ابو الليث، امام الهدي)[2].

ثناء العلماء عليه: قال عنه صاحب معجم المؤلفين: فقيه، مفسر، محدث، حافظ، صوفي[3].

قال عنه الذهبي: الإمام، الفقيه، المحدث، الزاهد، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي، صاحب كتاب (تنبيه الغافلين) ، وله كتاب (الفتاوى)[4] .

قال الزركلي: علامة، من أئمة الحنفية، من الزهاد المتصوفين. له تصانيف نفيسة، منها " تفسير القرآن ، أجزاء متفرقة منه[5].

وفاته: توفّي سنة خمسٍ وَسبعين وثلاثمائة[6].

المطلب الثالث: نبذة عن تفسير السمرقندي.

التعريف بالتفسير : تفسير السمرقندي، المعروف أيضًا باسم "بحر العلوم"، هو كتاب تفسير للقرآن الكريم من تأليف الإمام أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، وهو من علماء القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي). يُعدّ هذا التفسير من أوائل كتب التفسير بالمأثور، حيث يجمع بين الرواية والدراية، ومن ابرز سمات تفسيره.

1- يسوق الروايات عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

---

[1] - تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1،(1417 هـ)،424/1.

[2] – معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، 91/13.

[3] – المصدر نفسه، 91/13.

[4] - سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط3،(1405 هـ - 1985 م)،322/16.

[5] – الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15،(أيار – مايو 2002 م)، 27/8.

[6] – الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،(1420هـ- 2000م)، 54/27.

2- عدم تعقبه للروايات.

3- قلة تعرضه للقراءات واحتكامه للغة أحيانا.

4- يقوم بشرح القرآن بالقرآن إن وجد من الأيات القرآنية ما يوضح معنى أية .

5- يروي القصص الاسرائيلية.

6- يروي احيانا عن الضعفاء كالكلبي والسدي وغيرهم.

وبالجملة الكتاب قيم في ذاته جمع فيه صاحبه بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية

إلا أنه غلب الجانب النقلي فيه على الجانب العقلي ولذا عُد من ضمن كتب التفسير بالمأثور [1] .

المبحث الثاني

القراءات الشاذة التي ذكرها الإمام السمرقندي(رحمه الله) في تفسيره في سور(البقرة، والأنعام، والأعراف).

المطلب الأول: القراءات الشاذة في سورة البقرة.

اولاً: في قول الله تعالى ﴿ ٱلرَّحِيمِ صدقالله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسْمِ ﴾ [2]، قال: وَعَلى أَبْصارِهِمْ (غِشاوَةٌ)، أي غطاء فلا يبصرون الهدى، واتفقت الأئمة السبعة- رحمهم الله- على القراءة برفع الهاء (غشاوة) وقرأ بعضهم بنصبها وهي قراءة شاذة[3]. فأما من قرأ برفع الهاء، فهو على معنى الابتداء أي: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم، ثم

---

[1] - ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 375هـ)، تحقيق: د.محمود مطرجي ، دار الفكر - بيروت ، 25/1؛ و الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت،ط4(1401 هـ)، 34/1.

[2] - سورة البقرة، الآية(7).

[3] - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (1420هـ- 1999م)،204/2.

ابتدأ فقال وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وأما من قرأ بالنصب فيكون الجعل فيه مضمراً، يعني: جعل على أبصارهم غشاوة[1].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (غشاوةَ) بالفتح هي قراءة شاذة ذكرها ابن جني في المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات وهي بمعنى جعل على ابصارهم غشاوة والجعل هنا مضمر.

ثانياً: في قول الله ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى:** ﴿ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴾[2]، (وقولوا حطة) قرأ بعضهم بالرفع وبعضهم بالنصب وهي قراءة شاذة، وإنما جعله نصباً لأنه مفعول، ومن قرأ بالرفع معناه وقولوا حطة[3].

قال ابن جني في المحتسب: (ومن ذلك ما رواه قتادة عن الحسن: "وقولوا حِطَّةً" بالنصب)[4].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (حطة) وردت بالرفع وهي قراءة متواترة ووردت بالنصب وهي قراءة شاذة اوردها الامام ابن جني رحمه الله في المحتسب، وإنما جعله نصباً لأنه مفعول، معناه وقولوا حطة و تفسير حِطَّةٌ، يعني حطّ عنا خطايانا.

ثالثاً: في قول الله تعالى ﴿ الْحَدِيدِ الْمُجَادَلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ ﴾[5]، قوله تعالى (وقالوا قلوبنا غلف) قرأ ابن عباس رضي الله عنه (غلف) بضم اللام وهي قراءة شاذة[6] وقرأ الجمهور بسكون اللام يعني ذو غلاف والواحد أغلف مثل أحمر وحمر ومعناه أنهم يقولون قلوبنا في غطاء من قولك ولا نفقه حديثك[7].

---

[1] – ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي،ص67.

[2] – سورة البقرة، الآية(58).

[3] – ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي، 55/1.

[4] – المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، 264/1.

[5] – سورة البقرة، الآية(88).

[6] – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان،ط3،(2006م – 1427هـ)، ص184.

[7] – بحر العلوم، للسمرقندي، 98/1,

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (غلفُ) بالضم هي قراءة شاذة، لأنها خالفت وجه من وجوه اللغة العربية، بمعنى انها اوعية للعلم ومعناه أنهم يقولون قلوبنا في غطاء من قولك ولا نفقه حديثك، وقد ذكرها صاحب اتحاف فضلاء البشر على القراءات الزائدة على العشر.

رابعاً: في قول الله تعالى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **قال تعالى:** ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ [1]،(على الملكين) هاهنا الملكان يقولان السحر كذا وكذا وهو كفر فلا تكفر وقرأ بعضهم (وما أنزل على الملكين) بكسر اللام وهي قراءة شاذة[2] يعني كانا ملكين في بني إسرائيل فمسخهما الله تعالى[3].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (على الملِكين) هي قراءة شاذة ذكرها صاحب كتاب الكامل في القراءات الاربعين، وسبب شذوذها أنها خالفت رسم المصحف، وهي تعني انهما كانا ملكين في بني اسرائيل فعاقبهما الله تعالى.

خامساً: في قول الله تعالى ﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ٱلنَّجَابِنُ ٱلطَّلَاقِ ٱلتَّحْرِيمِ ٱلْمُلْكِ ٱلْقَلَمِ ٱلْحَاقَّةِ ٱلْمَعَارِجِ نُوحٍ ٱلْجِنِّ ٱلْمُزَّمِّلِ ٱلْمُدَّثِّرِ ٱلْقِيَامَةِ ٱلْإِنسَٰنِ ٱلْمُرْسَلَٰتِ ٱلنَّبَإِ ٱلنَّازِعَٰتِ عَبَسَ ﴾ [4]، (في ضلل من الملائكة) قرأ أبو جعفر بكسر الهاء يعني في ظلل من الغمام وفي الملائكة وهي قراءة شاذة[5]. والقراءة المعروفة بالضم يعني تأتيهم الملائكة وقال قتادة " والملائكة " يعني تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم ويقال يوم القيامة " وقضي الأمر " يعني فرغ مما يوعدون يعني دخول أهل الجنة في الجنة ودخول أهل النار في النار[6] "

---

(1) – سورة البقرة، الآية(102).

(2) – الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر،ط1،(1428 هـ - 2007 م)،ص551.

(3) – بحر العلوم، للسمرقندي، 106/1.

(4) – سورة البقرة، الآية(210).

(5) – إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت338)، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت، (1409هـ- 1988م)، 301/1.

(6) – بحر العلوم، للسمرقندي، 165/1.

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة(الملائكةِ) بالكسر هي قراءة شاذة لأنها خالفت رسم المصحف بمعنى في ظلل من الغمام وفي الملائكة.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة في سور الأنعام والأعراف.

اولا: في قول الله تعالى ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [1] ، قوله تعالى (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه) فذكر الجناحين للتأكيد لأنه يقال طار في الأمر إذا أسرع فيه فإذا ذكر الجناحين صار تأكيدا له وقرأ بعضهم (ولا طائر) بالضم لأن معناه وما دابة في الأرض ولا طائر لأن (من) زيادة فيكون الطائر عطفا ورفعا وهي قراءة شاذة[2].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (ولا طائرُ) بالضم قراءة شاذة خالفت وجهاً من وجوه اللغة العربية، أي معناه وما دابة في الأرض ولا طائر لأن (من) زيادة فيكون الطائر عطفا ورفعا.

ثانياً: في قول الله تعالى ﴿ المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين ﴾ [3]، (ولا رطب ولا يابس) يعني لا قليل ولا كثير (إلا في كتاب مبين) يعني في اللوح المحفوظ ويقال القرآن قد بين فيه كل شيء بعضه مفسر وبعضه يعرف بالاستدلال والاستنباط وقرأ بعضهم (ولا حبةٌ) (ولا رطبٌ ولا يابسٌ) كل ذلك بالضم على معنى الابتداء وهي قراءة شاذه[4] والقراءة المعروفة بالكسر[5].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (و لا رطبٌ و لا يابسٌ) بالرفع هي قراءة شاذة خالفت رسم المصحف بمعنى الابتداء.

---

(1) – سورة الانعام، الآية(38).

(2) – ينظر: بحر العلوم ، للسمرقندي، 467/1؛ ومعجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين دمشق، ص 422.

(3) - سورة الانعام، الآية(59).

(4) – شواذ القراءات، رضي الدين ابي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ–بيروت–لبنان، ص169.

(5) – بحر العلوم، للسمرقندي، 474/1.

ثالثا: في قول الله تعالى ﴿ **البقرة** آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف ﴾ [1]، ويقرأ فله (عشر) بالتنوين (أمثالُها) بضم اللام فتكون الأمثال صفة للعشر وهي قراءة شاذة[2].

والقراءة المعروفة (عشر أمثالِها) على معنى الإضافة[3].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة(عشر) بالتنوين وقراءة (امثالها) بضم اللام هي قراءة شاذة خالفت رسم المصحف تأتي بمعنى الصفة أي عشرٌ أمثالها جعلهنّ من نعت العشر.

رابعاً: في قول الله تعالى ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ **البقرة** آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون ﴾ [4]، وقرأ بعضهم في (سُم الخياط) بضم السين وهي قراءة شاذه[5]، وهما لغتان قال أبو عبيدة[6] كل ثقب فهو سم[7].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة أن قراءة (سُم الخياط) هي قراءة شاذة خالفت رسم المصحف ذكرها ابن خالويه في مختصر شواذ القراءات وهي لغة بمعنى الثقب.

---

[1] – سورة الانعام، الآية(160).

[2] – شواذ القراءات، للكرماني، ص 182.

[3] – بحر العلوم، للسمرقندي، 516/1.

[4] – سورة الاعراف، الآية (40),

[5] – مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، مكتبة المتنبي– القاهرة، ص49.

[6] – عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، الحافظ المقرئ،
ولد سنة اثنتين ومائة قرأ القرآن وجوده على أبي عمرو بن العلاء، وجلس للإقراء، فقرأ عليه محمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المنقري، وعمران بن موسى القزاز وغيرهم مات سنة(180هـ)؛ ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية،ط1،(1417 هـ– 1997م)، ص97.

[7] – بحر العلوم، للسمرقندي، 531/1.

خامساً:في قول الله تعالى ﴿ طٰسٓمٓ الأنبيَاء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب ﴾[1] قوله تعالى (ونادى أصحاب الأعراف رجالا) يعني في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم " في الدنيا " وما كنتم تستكبرون " يعني ما أغنى عنكم ما كنتم تستكبرون عن الإيمان وقرأ بعضهم (وما كنتم تستكثرون) يعني تجمعون المال الكثير وهي قراءة شاذة[2].

الدراسة: يتبين من خلال الدراسة ان قراءة (تستكثرون) قراءة شاذة خالفت رسم المصحف وهي بمعنى تجمعون المال الكثير.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، بعد اكمال البحث توصلت الى النتائج التالية:

1- اهمية علم القراءات وانه من العلوم القرآنية الجليلة العظيمة النفع؛ لأنَّه يعنى بوجوه أداء كلمات القرآن واختلافها، وهذه الوجوه تترتب عليها جملة من الدلالات والمعاني.

2- اهمية معرفة القراءات المتواترة والشاذة.

3- اهمية القراءات الشاذة وان هذه القراءات هي القراءات الفوق العشرة المتواترة واهميتها في بيان المعاني التفسيرية.

4- دور القراءة الشاذة في بيان المعنى اللغوي و أنها تعد مصدرًا خصبًا لأهل اللغة للاحتجاج والاستشهاد بها في أبحاثهم، وقواعدهم النحوية والصرفية وغيرها.

5- ومن فوائدها أيضًا أنها قد تخصص العام.

6- بيان اهمية القراءة الشاذة في استنباط الأحكام الشرعية، الفقهية.

---

[1] – سورة الاعراف، الآية(48).

[2] – ينظر: شواذ القراءات، للكرماني، ص 187؛ وبحر العلوم، للسمرقندي، 531/1.

المصادر والمراجع

1. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان،ط3،(2006م – 1427هـ).
2. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت338)، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب بيروت، (1409هـ– 1988م).
3. الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط15،(أيار – مايو 2002 م).
4. بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: 375هـ)، تحقيق: د.محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت .
5. البرهان في علوم القرآن، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت،(1391هـ).
6. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
7. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1،(1417 هـ).
8. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت،ط4(1401 هـ).
9. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط3،(1405 هـ – 1985 م).
10. شواذ القراءات، رضي الدين ابي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ– بيروت–لبنان.
11. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط4 (1407 هـ – 1987 م).
12. القراءات القرآنية في القاموس المحيط للفيروز ابادي(جمع وتحقيق ودراسة)، م.د احمد ياسين طه، مجلة كلية العلوم الاسلامية(2018)، المجلد (10) العدد(18/2).

13. القراءات القرأنية واثرها في التفسير، د. رياض محمود سليم، م. عماد شعبان محمد، بحث من شبكة الانتر نت (1428هـ-2007).
14. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: 465هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر،ط1،(1428 هـ - 2007 م).
15. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الشين والذال.
16. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (1420هـ- 1999م).
17. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: 370هـ)، مكتبة المتنبي- القاهرة.
18. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
19. معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم - دمشق،ط1،(1422 هـ - 2001 م).
20. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، دار الكتب العلمية،ط1،(1417 هـ- 1997م).
21. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ط1،(1415هـ ، 1995م).
22. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، دار الكتب العلمية،ط1،(1420هـ -1999م).
23. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (ت : 1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة،ط2.
24. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت،(1420هـ- 2000م).

References

1. Al-Dimyaṭi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Ghani. *Ithaf Fuḍala al-Bashar fi al-Qira at al-Arba ata Ashar*. Ed. Anas Mahrah. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 3rd ed., 2006/1427 AH.
2. Al-Nahhas, Abu Ja far Ahmad ibn Muhammad ibn Isma il. *I rab al-Qur an*. Ed. Zuhayr Ghazi Zahid. Beirut: Alam al-Kutub, 1988/1409 AH.

3. Al-Zirikli, Khayr al-Din ibn Mahmud. *Al-A lam*. Beirut: Dar al- Ilm lil-Malayin, 15th ed., 2002.
4. Al-Samarqandi, Abu al-Layth Naṣr ibn Muhammad ibn Ahmad. *Bahr al- Ulum*. Ed. Mahmud Maṭarji. Beirut: Dar al-Fikr.
5. Al-Zarkashi, Muhammad ibn Bahadur ibn Abd Allah. *Al-Burhan fi Ulum al-Qur an*. Ed. Muhammad Abu al-Faḍl Ibrahim. Beirut: Dar al-Ma rifah, 1391 AH.
6. Al-Zabidi, Muhammad Murtaḍa ibn Muhammad. *Taj al- Arus min Jawahir al-Qamus*. Ed. Research Group. [Place]: Dar al-Hidayah.
7. Al-Khaṭib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali. *Tarikh Baghdad wa Dhuyuluh*. Ed. Muṣṭafa Abd al-Qadir Aṭa. Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyyah, 1st ed., 1997/1417 AH.
8. Ibn Khalawayh, al-Husayn ibn Ahmad. *Al-Hujjah fi al-Qira at al-Sab* . Ed. Abd al- Al Salim Makram. Beirut: Dar al-Shuruq, 4th ed., 1981/1401 AH.
9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. *Siyar A lam al-Nubala* . Ed. Shu ayb al-Arna uṭ et al. Beirut: Mu assasat al-Risalah, 3rd ed., 1985/1405 AH.
10. Al-Kirmani, Raḍi al-Din Muhammad ibn Abi Naṣr. *Shawadhdh al-Qira at*. Ed. Shamran al- Ajali. Beirut: Mu assasat al-Balagh.
11. Al-Jawhari, Abu Naṣr Isma il ibn Hammad. *Al-Ṣihah Taj al-Lughah wa Ṣihah al-Arabiyyah*. Ed. Ahmad Abd al-Ghafur Aṭṭar. Beirut: Dar al- Ilm lil-Malayin, 4th ed., 1987/1407 AH.
12. Ṭaha, Ahmad Yasin. "Qur anic Readings in *Al-Qamus al-Muhiṭ* by al-Firuzabadi: Compilation, Investigation, and Study." *Journal of the College of Islamic Sciences* 10, no. 2/18 (2018).
13. Salim, Riyaḍ Mahmud, and Imad Sha ban Muhammad. *Al-Qira at al-Qur aniyyah wa Atharuha fi al-Tafsir*. Internet Research, 2007/1428 AH.
14. Al-Hudhali, Abu al-Qasim Yusuf ibn Ali. *Al-Kamil fi al-Qira at wa al-Arba in al-Za idah Alayha*. Ed. Jamal ibn al-Sayyid ibn Rafa i al-Shayib. [Place]: Mu assasat Sama lil-Tawzi wa al-Nashr, 1st ed., 2007/1428 AH.
15. Al-Farahidi, al-Khalil ibn Ahmad. *Kitab al- Ayn*. Ed. Mahdi al-Makhzumi & Ibrahim al-Samarra i. [Place]: Dar wa Maktabat al-Hilal.
16. Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. *Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadhdh al-Qira at wa al-Iḍah Anha*. [Place]: Supreme Council for Islamic Affairs, Ministry of Endowments, 1999/1420 AH.

17. Ibn Khalawayh, al-Husayn ibn Ahmad. *Mukhtaṣar fi Shawadhdh al-Qira at min Kitab al-Badi* . Cairo: Maktabat al-Mutanabbi.
18. Kahhalah, Umar Riḍa. *Mu jam al-Mu allifin*. Beirut: Maktabat al-Muthanna / Dar Ihya al-Turath al- Arabi.
19. Al-Jarmi, Ibrahim Muhammad. *Mu jam Ulum al-Qur an*. Damascus: Dar al-Qalam, 1st ed., 2001/1422 AH.
20. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. *Ma rifat al-Qurra al-Kibar ala al-Ṭabaqat wa al-A ṣar*. Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyyah, 1st ed., 1997/1417 AH.
21. Al-Zurqani, Muhammad Abd al- Aẓim. *Manahil al- Irfan fi Ulum al-Qur an*. Ed. Fawwaz Ahmad Zamarli. Beirut: Dar al-Kitab al- Arabi, 1st ed., 1995/1415 AH.
22. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Muhammad. *Munjid al-Muqri in wa Murshid al-Ṭalibin*. Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyyah, 1st ed., 1999/1420 AH.
23. Al-Murṣafi, Abd al-Fattah al- Ajami. *Hidayat al-Qari ila Tajwid Kalam al-Bari*. Medina: Maktabat Ṭayyibah, 2nd ed.
24. Al-Ṣafadi, Ṣalah al-Din Khalil ibn Aybak. *Al-Wafi bi al-Wafayat*. Ed. Ahmad al-Arna uṭ & Turki Muṣṭafa. Beirut: Dar Ihya al-Turath al- Arabi, 2000/1420 AH